

الكافية الشافية

في الحث على سؤال الله تعالى

العافية

الكافية الشافية في الحث على سؤال الله تعالى العافية.

جمعُ أبي عبد الله خالد بن محمد الغرّباني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ الْبِسْنِي الْعَافِيَةَ وَأَرْكَانِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سِتْرِهِ ، مَا أَعْجَزَ الْمَسْتُورَ عَنْ شُكْرِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ . أَمَّا بَعْدُ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَفِي قُلُوبِنَا وَفِي
أَجْسَادِنَا وَفِي أَبْصَارِنَا وَفِي أَسْمَاعِنَا وَفِي أَلْسِنَتِنَا وَفِي جَوَارِحِنَا ، فَأُصْبِحْنَا
نَتَقَلَّبُ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْنَا ، قَالَ تَعَالَى :

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل : ١٨]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا

تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم : ٣٤]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل : ٥٣]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ﴾ [لقمان : ٢٠]

فَتَعَيَّنَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْكَرَ هَذِهِ النُّعْمَةَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة : ١١]

[الأحزاب : ٩]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر : ٣]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة : ٢٠]

وَنَحْذَرُ مِنْ جَحْدِهَا وَتَبْدِيلِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

[البقرة : ٢١١]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٥٣]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

دَارَ الْبَوَارِ () جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَسَّ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم : ٢٨ ، ٢٩]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ () فَإِنْ

تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ () يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمْ

الْكَافِرُونَ﴾ [النحل : ٨١ - ٨٣]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ () وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ

كَرِيمٍ () وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ [الدخان : ٢٥ - ٢٧]

وَفِي الْعَافِيَةِ طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَفِي الرِّزْقِ نَصْرٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَنْ تَمَرَّدَ عَلَى

الْعَافِيَةِ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ .

وَفِي الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ : فِي الْعَافِيَةِ خَلْفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ : أَيُّ مَنْ عُوْفِي لَمْ يَحْتَجِ

إِلَى رَاقٍ وَطَيِّبٍ .

وَالْعَافِيَةُ مَلِكٌ خَفِيٌّ .

وَالنَّاسُ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ يُحِبُّونَ الْعَافِيَةَ ، وَيَمِيلُونَ إِلَى الرَّاحَةِ ،

وَيَعُودُونَ مِنَ الشَّرِّ ، وَمِمَّا يُورِثُ مِنْهُ ، وَيَسْتَعْقِبُ عَنْهُ .

لَا تَأْسُ مِنْ دُنْيَا عَلَى فَايَةٍ وَعِنْدَكَ الْإِسْلَامُ وَالْعَافِيَةُ

إِنْ فَاتَ شَيْءٌ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ فَفِيهِمَا مِنْ فَايَةٍ كَافِيَةٍ

وَشَكَأَ أَبُو الْعَيْنَاءِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سُوءَ الْحَالِ، فَقَالَ: اشْكُرْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ

رَزَقَكَ الْإِسْلَامَ وَالْعَافِيَةَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ أَرِ شَيْئًا أَلَدَّ مِنَ الْعَافِيَةِ.

مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ بِنِعْمَةٍ أَوْفَى مِنَ الْعَافِيَةِ

وَكُلُّ مَنْ عُوِفِي فِي جِسْمِهِ فَإِنَّهُ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ

وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَيْتُ خُطْبَةَ جُمُعَةٍ بِعُنْوَانِ (سَلِّ اللَّهُ الْعَافِيَةَ) جَمَعْتُ فِيهَا

مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَقْوَالِ السَّلَفِ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّ الْمَوْضُوعَ يَحْتَاجُ

إِلَى مَزِيدٍ بَحْثٍ، فَاسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي ذَلِكَ، فَأَعَانَنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفِيدَ فِيهِ إِخْوَانِي - وَفَقَّنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ

لِكُلِّ خَيْرٍ - وَأَسَمَيْتُهُ: ((الكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ فِي الْحَثِّ عَلَى سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى

الْعَافِيَةَ))

فَاعْلَمْ - أَخِي الْمُسْلِم - :

• إِنْ كُنْتَ مُوَحِّدًا بَعِيدًا عَنِ الشُّرْكِ بِاللَّهِ فَأَنْتَ فِي عَافِيَةٍ.

• وَإِنْ كُنْتَ مُتَّبَعًا لَا مُبْتَدِعًا فَأَنْتَ فِي عَافِيَةٍ.

• وَإِنْ كُنْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بَعِيدًا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَأَنْتَ فِي عَافِيَةٍ.

فَعَلَيْكَ بِشُكْرِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَا يَكُ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

[النحل: ١٢٠، ١٢١]

وَإِيَّاكَ وَالتَّارِجِحَ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالجُحُودِ فِي نِعْمَةِ الْعَافِيَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَبِيَ

مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ

بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر: ٨]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٤٩]

• عَافِيَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ﴿إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَمَا وَجَّيْتُ فِتْنَةً فَيَرْتَقِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي . ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ . فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ﴾ رواه مسلم

• فضل العافية :

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْصَنِ الْخَطْمِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». رواه البخاري في الأدب المفرد وفي تأريخه ورواه الترمذي وابن ماجه والحميدي وغيرهم وجاء من حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي الدنيا وقال العلامة الألباني رحمه الله : فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثي الأنصاري و ابن عمر .

• حث أصحابه على سؤال الله العافية عند لقاء العدو :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ». رواه البخاري ومسلم .

• أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ بِسُؤَالِ اللَّهِ الْعَافِيَةِ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا فَقَالَ : «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . رواه الحاكم والبخاري في تاريخه .

• تَعْلِيْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لِمَنْ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ :

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ «سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ» فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ فَقَالَ لِي «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . رواه الترمذي وأحمد وحسنه الألباني في السلسلة وقال أخرجه أيضا الطبراني والحاكم والضياء في المختارة .

عن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» .

قَالَ فَهَوُّ لَاءِ رَبِّي فَمَا لِي قَالَ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي
وَعَافِنِي﴾. رواه مسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ حَتَّى صَارَ
مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ ﴿أَمَا كُنْتَ تَدْعُو أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ﴾ قَالَ
كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ اللَّهُمَّ
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. رواه الترمذي،
ورواه البزار بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين، فقال: أما كان هؤلاء
يسألون العافية؟! . وصححه الألباني في السلسلة.

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه
عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى
فَقَالَ ﴿اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ
الْعَافِيَةِ﴾. رواه الترمذي وأحمد

عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه حِينَ قُبِضَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ

الأوّل ثمّ بكى أبو بكرٍ ثمّ قال ﴿عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ
وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ فَإِنَّهُ لَمْ
يُؤْتِ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا
تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا﴾. رواه أحمد وابن ماجه وصححه
العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير .

• سؤال الله العافية للأموات :

عَنْ بَرِيْدَةَ رضي الله عنها قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى
الْمَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ﴾.
رواه مسلم

• سؤال الله العافية في الدين والجسد:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَعَافِنِي فِي دِينِي وَفِي جَسَدِي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِينِي فِيهِ ثَأْرِي اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَخَلَيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ﴾ . رواه الحاكم وصححه الألباني

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ رضي الله عنه يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ﴿اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي﴾ . فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ . رواه أبو داود وأحمد

• تَعْلِيمُهُ ﷺ لِمَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ

قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي». رواه مسلم

• سُؤَالُ اللَّهِ الْعَافِيَةَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». رواه أبو داود.

• سُؤَالُ اللَّهِ الْعَافِيَةَ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ :

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُوهُنَّ فِي الْوُتْرِ «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ». رواه

أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

• سؤال الله العافية عند افتتاح صلاة الليل :

عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا وَهَلَّلَ عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وَقَالَ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي». وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

• سؤال الله العافية عند النوم :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاخْفِظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسْمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ فَقَالَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم

• سؤال الله العافية عند الاستيقاظ من النوم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

رواه الترمذي وابن السني وحسنه العلامة الألباني.

• سؤال الله العافية في الصباح والمساء :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِي وَحِينَ يُصْبِحُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْي وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» . رواه

أبو داود وابن ماجه وأحمد وصححه الألباني

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ رضي الله عنه يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ
تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ﴿اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي
فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تَصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي﴾.
فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. رواه
أبو داود وأحمد.

• سؤال الله العافية في السمع والبصر واللسان

والقلب والمنبي

عَنْ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ
قَالَ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَمِنْ شَرِّ
مَنِّي يَعْنِي ذِكْرَهُ﴾. رواه النسائي والترمذي ولفظه عَلَّمَنِي تَعَوُّذًا أَعُوذُ بِهِ قَالَ فَأَخَذَ
بِكَتْفِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ...

• المجاهر بالمعاصي فرط في العافية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ﴿كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ﴾. رواه البخاري ومسلم

• من أفضل الدعوات : سؤال الله العافية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ﴿مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾. رواه ابن ماجه وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة.

• الاستعاذة بالمعافاة من العقوبة

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه مسلم قال العلامة الألباني في كتابه قيام رمضان : ومن السنة أن يقوله في آخر وتره قبل السلام أو بعده. وجعله - رحمه الله في صفة الصلاة من أذكار السجود.

• إذا عافاك الله فاقبل عافيته :

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَا حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ ، فَاقْبَلُوا مِنْ اللَّهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا» ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا». رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي والبخاري والطبراني في مسند الشاميين وقال الألباني في السلسلة الصحيحة إسناده صالح .

• إِذَا رَأَيْتَ مُبْتَلَى فَاْحْمَدِ اللّٰهَ عَلى عَافِيَتِكَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». رواه الترمذي. ورواه أبو نعيم في الحلية عن عمر وقال الألباني في السلسلة الصحيحة فالحديث قوي بمجموع الطريقتين الأولين.

• العَافِيَةُ نِعْمَةٌ وَإِذَا ابْتَلَاكَ اللّٰهُ فَاصْبِرْ فَأَنْتَ عَلى خَيْرٍ

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : «يُودُّ أَهْلَ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْصَتٍ فِي الدُّنْيَا بِالمُقَارِيضِ». رواه الترمذي وحسنه الألباني السلسلة الصحيحة.

عَنْ عُمَرَ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ فَادْعُهُ قَالَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي اللّٰهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ». رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد

• آثَارُ عَنِ السَّلَفِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ :

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مَا لَا أُحْصِي يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ مِنْهَا إِلَى خَيْرٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَقَالَ: السُّرُّ مِنَ الْعَافِيَةِ. [حلية الأولياء]

قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ: "لَأَنَّ أَعَافَى فَأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ، نَظَرْتُ فِي الْعَافِيَةِ، فَوَجَدْتُ فِيهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" [شعب الإيمان للبيهقي]

وَقَالَ: حَظٌّ مِنْ عِلْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَظٍّ مِنْ عِبَادَةٍ، لَأَنَّ أَعَافَى فَأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ. قَالَ: وَنَظَرْتُ فِي الْخَيْرِ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَعَافَةِ وَالشُّكْرِ. [مصنف عبد الرزاق]

وَعَلَّقَ سُفْيَانُ عَلَى كَلَامِ مُطَرِّفٍ، فَعَنْ عُمَرَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ مُطَرِّفٍ: لَأَنَّ أَعَافَى فَأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ،

أَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْلُ أَخِيهِ أَبِي الْعَلَاءِ: اللَّهُمَّ رَضِيْتُ لِنَفْسِي مَا رَضِيْتَ
 لِي؟ قَالَ: فَسَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ قَالَ: قَوْلُ مُطَرِّفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ. فَقَالَ الرَّجُلُ:
 كَيْفَ وَقَدْ رَضِيَ هَذَا لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ اللَّهُ لَهُ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: إِنِّي قَرَأْتُ
 الْقُرْآنَ فَوَجَدْتُ صِفَةَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْعَافِيَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا:
 "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ" وَوَجَدْتُ صِفَةَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْبَلَاءِ الَّذِي
 كَانَ فِيهِ: "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ". فَاسْتَوَتْ الصِّفَتَانِ وَهَذَا مُعَافَى وَهَذَا
 مُبْتَلَى، فَوَجَدْتُ الشُّكْرَ قَدْ قَامَ مَقَامَ الصَّبْرِ، فَلَمَّا اعْتَدَلَا كَانَتِ الْعَافِيَةُ مَعَ
 الشُّكْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَلَاءِ مَعَ الصَّبْرِ. [حلية الأولياء]

وَقَالَ أَحْمَدُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ فِي الْعَافِيَةِ مَلَأَ اللَّهُ حُضْنَهُ
 الْعَافِيَةَ. [حلية الأولياء]

وَسَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ، قَالَ: فَرَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ
 بَصْرَهُ فَقَالَ: لَا تَمَنَّ الْمَوْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.
 [مصنف ابن أبي شيبة]

قَالَ بَشْرُ الْحَافِي لِرَجُلٍ وَقَالَ لَهُ : أَشْتَهِي شَيْئًا أَكَلُهُ مَعَ الْخُبْزِ . فَقَالَ
لَهُ بَشْرٌ : وَيْحَكَ ! كُلْ وَاجْعَلْ أَدَمَ خُبْزِكَ الْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّهُ مَا أَدَمٌ أَطِيبٌ مِنَ
الْعَافِيَةِ . المجالسة وجواهر العلم، وشعب الإيوان للبيهقي

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ : " الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي
التَّغَافُلِ " ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، قَالَ : " الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ ،
كُلُّهَا فِي التَّغَافُلِ " شعب الإيوان

قَالَ فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! عَلَى وُدِّي أَنْ الدَّجَالَ قَدْ
خَرَجَ وَبِيَدِي رَايَةٌ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ . فَقَالَ الْحَسَنُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ فَرْقَدًا يَسْأَلُكَ
الْبَلَاءَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ . المجالسة وجواهر العلم

مَرِضَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَرَضَةً ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ ،
ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَامِرَكَ اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : أَنْتَ مُعَافٍ
وَأَنَا مُبْتَلَى ؛ فَالْعَافِيَةُ لَا تَدْعُكَ تَسَهَّرُ وَالْبَلَاءُ لَا يَدْعُنِي أَنَامُ ، وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ
يَسُوقَ إِلَيَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ الشُّكْرَ ، وَإِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ الْأَجْرَ . المجالسة وجواهر

العلم

قَالَتْ عَائِشَةُ : " لَوْ عَرَفْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا

الْعَافِيَةَ " شعب الإيمان

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: " إِنِّي رَوَّاتُ فِي
أَمْرِي فَلَمْ أَرْ خَيْرًا وَلَا شَرًّا مَعَهُ إِلَّا الْمَعَافَاةَ وَالشُّكْرَ، فَرُبَّ شَاكِرٍ فِي بَلَاءٍ،
وَرُبَّ مُعَافٍ غَيْرِ شَاكِرٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلُوهُمَا جَمِيعًا " شعب

الإيمان

عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى التَّيْمِيُّ يَقُولُ: " أَكْثَرُوا سُؤَالَ
الْعَافِيَةِ، فَإِنَّ الْمُبْتَلَى وَإِنْ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِالِدُّعَاءِ مِنَ الْمَعَافَى الَّذِي لَا
يَأْمَنُ الْبَلَاءَ، وَمَا الْمُبْتَلُونَ الْيَوْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ بِالْأَمْسِ، وَمَا الْمُبْتَلُونَ
بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ الْيَوْمَ، وَلَوْ كَانَ بَلَاءٌ يُجْرُهُ إِلَى خَيْرٍ مَا كُنَّا مِنْ
رِجَالِ الْبَلَاءِ، إِنَّهُ رَبُّ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا قَدْ أَجْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَجْزَى فِي
الْآخِرَةِ، فَمَا يَأْمَنُ مَنْ أَطَالَ الْمَقَامَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَقِيَ لَهُ فِي
بَقِيَّةِ عُمُرِهِ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَحْذَرُهُ فِي الدُّنْيَا، وَيَفْضَحُهُ فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ
ذَلِكَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِنْ نَعَدَّ نِعْمَهُ لَا نُحْصِيهَا، وَإِنْ نَدَّابَ لَهُ عَمَلًا لَا
نُجْرِيهَا، وَإِنْ نُعَمَّرَ فِيهَا لَا نَبَلَى " الشكر لابن أبي الدنيا

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّكَ
قَدْ أَصَبَحْتَ عَلَى جَنَاحِ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ ، وَأَذْكُرْكَ
بِهِ ، قَالَ : إِنَّكَ مِنْ أُمَّةٍ مُعَافَاةٍ ، فَأَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ ، إِنْ كَانَ
لَكَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ وَاجْتَنِبِ الْفَوَاحِشَ .
مصنف ابن أبي شيبة

قَالَ أَيُّوبُ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو قِلَابَةَ بِكِتَابٍ فِيهِ : " الزَّمْ سَوْقَكَ ، وَاعْلَمْ
أَنَّ الْغِنَى مُعَافَاةٌ " مصنف عبد الرزاق ، شعب الإيثار

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ : كَانَ الْحَسَنُ يَفْتَحُ مَجْلِسَهُ وَحَدِيثَهُ ، يَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِسْلَامِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْقُرْآنِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْمُعَافَاةِ ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ .
المجالسة وجواهر العلم

قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذِ الرَّازِيِّ : " لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ أَلْبَسَنِي بَيْنَ الْأَحْيَاءِ
ثَوْبَ عَافِيَتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ جُودَ رَأْفَتِهِ .. " شعب
الإيثار

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِلِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مُبْتَلًى بِالْحِجَازِ ،
فَقُلْتُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ عَافِيَتَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ابْتَلَانِي بِهِ ، وَأَجِدُ نِعَمَهُ عَلَيَّ
أَكْثَرَ مِنْ أُحْصِيهَا . الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : " لَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ
لِأَهْلِهِ : أَوْثِقُونِي بِالْحَدِيدِ ، فَإِنِّي مَجْنُونٌ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ : خَلُّوا عَنِّي ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَفَانِي مِنَ الْجُنُونِ وَعَافَانِي مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ " مصنف عبد
الرزاق ، الإبانة الكبرى لابن بطة ، حلية الأولياء ، الفتن لنعيم بن حماد .

قَالَ مُجَاهِدٌ : " مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ،
أَوْ عَافَانِي مِنَ الْأَهْوَاءِ " . شعب الإيثار ، سنن الدارمي ، حلية الأولياء

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : لَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَفْضَلُ ، أَنْ هَدَانِي اللَّهُ
لِلْإِسْلَامِ أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ ؟ . حلية الأولياء

قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَأَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَهُ : اشْهَدْ عَلَيَّ نَفْسِكَ بِالْجُنُونِ . فَقَالَ :
لَا أَكْذِبُ عَلَى رَبِّي وَقَدْ عَافَانِي فَأَقُولُ قَدْ بَلَانِي . المجالسة وجواهر العلم

نَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمٍ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أُصِيبَ بِمَالٍ وَمَتَاعٍ وَوَقَعَ الْحَرِيقُ
فِي دُكَّانِهِ ، فَاشْتَدَّ جَزَعُهُ حَتَّى خُوِلَطَ فِي عَقْلِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمَالَ

مَا لَ اللَّهِ، مَتَّعَكَ بِهِ إِذَا شَاءَ وَأَخَذَهُ مِنْكَ إِذَا شَاءَ فَاصْبِرْ لِأَمْرِهِ وَلَا تَجَزَّعْ، فَإِنَّ
مِنْ تَمَامِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى الْعَافِيَةِ الصَّبْرُ لَهُ عَلَى الْبَلِيَّةِ، وَمَنْ قَدَّمَ وَجَدَ، وَمَنْ
أَخَّرَ فَقَدَ نَدِمَ. [حلية الأولياء]

نَسْأَلُ اللَّهَ فِي حَيَاتِنَا الْعَافِيَةَ وَفِي مَمَاتِنَا حُسْنَ الْعَاقِبَةِ رَبِّ قَدْ أَحْسَنْتَ
عَلَيَّ فِيمَا مَضَى فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيمَا بَقِيَ.

وكان الفراغ منها ومراجعتها ظهر يوم الأحد ٢٨

رمضان ١٤٣٣هـ بمنزل والدي - ختم الله له بالخير - في مكة